

للقراءة أفسس 14:3 - 21 «14 بِسَبَبِ هَذَا أَحْنِي رُكْبَتِي لَدَى أَبِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، 15 الَّذِي مِنْهُ تُسَمَّى كُلُّ عَشِيرَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَعَلَى الْأَرْضِ. 16 لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ بِحَسَبِ غِنَى مَجْدِهِ، أَنْ تَتَّيِدُوا بِالْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي الْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ، 17 لِيَحِلَّ الْمَسِيحُ بِالْإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ، 18 وَأَنْتُمْ مُتَّصِلُونَ وَمُتَأَسِّسُونَ فِي الْمَحَبَّةِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُدْرِكُوا مَعَ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، مَا هُوَ الْعَرْضُ وَالطُّولُ وَالْعُمُقُ وَالْعُلُو، 19 وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الْفَائِزَةِ الْمَعْرِفَةَ، لِكَيْ تَمْتَلِكُوا إِلَى كُلِّ مِلءِ اللَّهِ. 20 وَالْقَادِرُ أَنْ يَفْعَلَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، أَكْثَرَ جِدًّا مِمَّا نَطْلُبُ أَوْ نَفْتَكِرُ، بِحَسَبِ الْقُوَّةِ الَّتِي تَعْمَلُ فِيْنَا، 21 لَهُ الْمَجْدُ فِي الْكَنِيسَةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ إِلَى جَمِيعِ أَجْيَالِ دَهْرِ الدُّهُورِ. آمِينَ».

«بِسَبَبِ هَذَا أَحْنِي رُكْبَتِي لَدَى أَبِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (أفسس 14:3).

هنا نجد واحدة من أجمل الصلوات في الكتاب المقدس. وإذا تحدثنا عنها كلها نكون كمن يحاول التهام طعام معد لعشرين شخصاً! ولكننا نستطيع أن نتأمل في كل عبارة ونترك الله نفسه يحدثنا من خلال أي جزء منها.

يركع القديس بولس على ركبتيه المتعبتين على أرض السجن ويصلي. لقد كان يهتم بتعليم أولاده عن قوة الله العجيبة ونعمته وسلامه .. ولكن الآن لا بد أن يكون لها الأثر العملي في القلوب.

وهل هذا هو ما نطلبه عندما نصلي من أجل الآخرين أو من أجل ذاتنا؟ هل نصلي من أجل عمق قوتنا الروحية بواسطة الروح القدس العامل فينا؟ هل نصلي لكي نتمتع بحضور الرب يسوع على الدوام في حياتنا وبيوتنا بدلاً من أن يكون مجرد زائر نتمتع به في بعض الأوقات؟ هل نصلي من أجل أن نعرف ونختبر أكثر حب المسيح الفائق لنا؟

القديس بولس هنا يركز على الحب .. يلزمنا أن نفهم ما لا نستطيع قياسه - أي محبة المسيح لنا. حقاً لا تستطيعون معرفة هذا الحب بالكامل .. ولكن أطلب أن تتعلموا كل يوم شيئاً عن عظم هذه المحبة.

تأمل واحدة من العبارات التي استعملها الرسول بولس في صلاته .. صل بها من أجلك ومن أجل صديق أيضاً. الرب يعرف حيرتنا .. ويعرف مقدار ما نطلب .. ولكنه يستطيع أن يعطي أكثر .. فقط اطلبوا .. لأن الله غني بالمراحم والخيرات وهو يريد أن يعطي الجميع له كل المجد.

صلاة: نشكر يا الله من أجل محبتك التي لا تُقاس ولا تُحد. اجعلني أن أستمد منها القوة اليوم وغداً .. وكل يوم آمين.